

## فن الرواية وأثرها في تنمية التنوير البيئي لدى المرأة المصرية

عبير سليمان حسن سليمان<sup>(1)</sup> - عبد المسيح سمعان عبد المسيح<sup>(2)</sup> - حسام عقل<sup>(3)</sup>  
1) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية  
الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 3) كلية التربية، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدف البحث تنمية التنوير البيئي ومهارات التفكير لدى المرأة المصرية من خلال فن الرواية والاطلاع على رواية تنويرية درامية تضمن تقديم لمشاكل البيئة وحلولها. وقد اعتمد البحث على المنهج التجريبي وتم إعداد رواية درامية تنويرية عن المشاكل الحياتية متضمنة مشاكل البيئة وحلولها في سياق سرد وحكي متسلسل. تم أعداد مقياس التنوير البيئي (المعارف البيئية، الاتجاهات البيئية، والمهارات البيئية)، ذلك لمعرفة مدى تأثير الرواية على معرفة التنوير البيئي لدى المرأة المصرية. من الأناث وقد تم إجراء التطبيق على مجموعة البحث التي عدده (22). وتم تطبيق مقياس التنوير القبلي على المجموعة التجريبية قبل تعرضهن لقراءة الرواية ثم منحهم شهر لقراءة الرواية وبعد الانتهاء من قراءتها تم تطبيق مقياس التنوير البعدي على مجموعة البحث ذاتها.

حيث انتهى البحث بعدد من النتائج أهمها: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لاختبار المعارف البيئية لصالح التطبيق البعدي. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لاختبار الاتجاهات البيئية لصالح التطبيق البعدي. يوجد فرق دال دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لمقياس مهارات البيئية (تحديد المشكلة البيئية، حل المشكلة) لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصى البحث: باستخدام فن الحكي والقصة وعلاقته على المعارف والاتجاهات والمهارات العقلية نحو البيئة لدى أفراد مختلفين من المجتمع.  
**الكلمات المفتاحية:** التنوير البيئي؛ فن الرواية.

## المقدمة

تتعدد المشاكل البيئية وتتعاظم يوم بعد يوم ذلك في ظل التطور التكنولوجي والصناعي الذي يشهده العالم حالياً، هذا ما يهدد سلامة الانسان وبيئته واستدامة موارده، حيث تتجه دول العالم نحو العمل على حل المشكلات البيئية والبحث عن حلول وبدائل لها، ومحاولة مشاركة افراد المجتمع في هذا العمل.

أن المخاطر البيئية قد تعلمت بعد أن كانت محلية سابقاً، مما يعنى أن القضايا والمشاكل البيئية اصبحت اولوية في اجندات التنمية لكثير من الدول، خاصة فى ظل زيادة المشكلات البيئية بسبب طموحات الإعمار والتطور والتوسع الصناعي والتكنولوجي، الذى يركز على الاستهلاك والربحية ويفتقد لقيم وأهداف التنور البيئى واهمية ترشيد الاستهلاك واستدامة الموارد وحمايتها من التلوث والاهدار، ما انعكس على سلوكيات هي تمثل خطر ومثالا (تلوث المياه بإلقاء بالمخلفات المصانع والصرف الصحي بها، اهدار المياه الذى هو تهديد بنفاذها، التصحر والبناء على الأراضي الزراعية لصالح التوسع العمراني، تلوث الهواء من عوادم المصانع والسيارات وحرق قش الارز والمخلفات والاستخدام المفرط للمبيدات، سلوكيات الإنسان الغذائية والاستهلاكية الخاطئة فى هدر الطعام وعدم ترشيده، الفاء المخلفات فى اماكن ليست مخصصة لها مما ينشر الأوبئة والأمراض ويزيد من التشوهات فى الأماكن العامة، استخدام المواد والمركبات الكيماوية بغزارة مما ينتج عنه تسمم النبات والغذاء والبيئة المحيطة، التلوث السمعي بسبب الاستخدام المفرط للتنبهات والأصوات دون داعى، التلوث البصرى على المستوى المعماري والتنسيق الحضاري) ليصبح التلوث البيئى آفة العصر. (Urlish Beck, 2002-596)

قد بلغ الإنسان فى تأثيره على بيئته وقدرته على تغييرها، واحداث خلل فى علاقتها الطبيعية مراحل تنذر بالخطر، اذ تجاوز فى أحوال كثيرة قدرة النظم البيئية الطبيعية على

الاستيعاب وعلى الاحتمال مما يكاد يهدد حياة الانسان. (عبد المسيح سمعان، 1992- ص 8)

ذلك في غياب الاهتمام بالتربية البيئية التي تمهد الطريق للعمل التنموي البيئي والحفاظ على الموارد، مما جعل الباحثون يسعون لنشر توجه التنوير البيئي لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والسلوكية للأفراد لفهم وإدراك البيئة والتعامل معها بشكل يحافظ عليها وعلى نظامها وحل مشكلاتها. (عبد المسيح سمعان، 2000 - ص 185) وكان على الباحثون ان يجدوا سبل متعددة لتحقيق التنوير البيئي لدى افراد المجتمع. ويعتبر فن الرواية من الفنون الأدبية الجميلة الناعمة والمفضلة لدى اغلب محبي القراءة والتي يستطيع من خلالها الكاتب أن يمرر رسائله وتوجيهاته، ويث أفكاره التي يؤمن بها عبر نص ادبي به محتوى متناغم متماسك، لذلك نجد كثيرا من الكتاب قد اتخذوا هذا الفن لترويج ونشر رسائلهم التي تحتوى على افكار ومعتقدات يستخدمها الكاتب عبر فن الرواية لغرسها وجعل القارئ متبنى لها. (ربيع ابن المدنى، 2015 - 104)

فكرة اللجوء لفن الرواية كأداة مؤثرة فى الوجدان كانت لها تجارب مؤثرة وفاعلة في تغيير التوجهات والسلوك، فمثلا تكاد قصة اليوم فى الغرب تستأثر بالأدب المنثور كله وهى لا ريب تتقدم عن سواها من صور الأدب الأخرى حيث أن الكثيرين يعترفون بأن (الرواية) الروسية فى العصر الأخير منذ (دستوفسكى) ترجمت وتلستوى كانت ذات أثر بالغ الأهمية فى توجيه الحياة الأوروبية كلها والتأثير على الأفراد والمجتمع الروسى ككل. (محمد حسين، 1933- ص 73)

كما ان نجيب محفوظ من خلال روايته (السراب) استطاع أن يعالج موضوعات اجتماعية بالغة الأهمية فى المجتمع المصرى ذلك بلغة انيقة واسلوب أخاذ لمناهضة بعض السلوكيات السلبية مثل (الحياء المبالغ فيه، تدليل الأمهات، ادمان الكحوليات، عقوق الوالدين، الطلاق).

ذلك ما اكده الروائي أميرتو إيكو حين قال "مهمة الرواية هي التعليم عن طريق التسلية".  
(جريدة البيان، 2018)

### المشكلة البحثية

قام الباحثون بتطبيق مقياس التنور البيئي (المعارف، الاتجاهات) (امانى محمد، 2012- ص 256) على عينة استطلاعية مكونة من ستون مفردة من السيدات والفتيات القارئات ما بين عمر ال (18 الى 45) عام، ذلك لمعرفة ما مستوى التنور البيئي لدى السيدات والفتيات حيث جاء كمؤشر أولى أن 80% من العينة لم تتوافر لديهن عناصر التنور البيئي المعارف، والاتجاهات، والمهارات.

كما اشارت بعض الدراسات ان نسبة التنور البيئي منخفضة لدى الافراد، كما جاء في دراسة (احمد فتحى، 2002) وكانت عن فاعلية الموديلات التعليمية لتنمية بعض عناصر التنور البيئي للكبار في الساحات الشعبية والتي اشارت ان نسبة التنور البيئي بشكل عام لدى الكبار منخفضة.

وعن اتجاهات المرأة المصرية نحو البيئة ومدى تنورها، جاء عبر دراسة ميدانية ان معدل الاتجاهات البيئية والتنور منخفض (امانى محمد، 2011) والتي كانت تقيس مدى التنور البيئي لدى المرأة (معارف، اتجاهات، حل المشكلات) وشارت ان نسبة التنور البيئي لدى المرأة المصرية منخفضة. ومن هنا كان هناك حاجة لهذا البحث.

### الأسئلة البحثية

1. ما القضايا البيئية التي يجب التنور بها لدى المرأة المصرية؟
2. ما الصورة اللازمة لتقديم قالب روائي قصصي يتضمن قضايا بيئية يقدم للمرأة المصرية؟
3. ما فاعلية هذا القالب الروائي القصصي على تنمية التنور البيئي لدى المرأة المصرية؟

## أهداف البحث

- تنمية التنوع البيئي لدى المرأة المصرية من خلال فن الرواية.

## فروض البحث

**الفرض الرئيسي:** "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بمقياس التنوع البيئي قبل وبعد قراءة المرأة (مجموعة البحث) للرواية لصالح التطبيق البعدي".

### الفروض الفرعية:

- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اختبار المعارف البيئية بعد قراءة المرأة (مجموعة البحث) للرواية لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مقياس التنوع البيئي (الاتجاهات البيئية) قبل وبعد قراءة المرأة (مجموعة البحث) للرواية لصالح التطبيق البعدي.
- 3- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات اختبار (المهارات البيئية تحديد المشكلة البيئية وحل المشكلة البيئية) قبل وبعد قراءة المرأة (مجموعة البحث) للرواية لصالح التطبيق البعدي.

## أهمية البحث

**الأهمية النظرية:** تقديم روايات متضمنة بعداً بيئياً لتنمية التنوع البيئي ومقياس للتنوع البيئي يفيد باحثون آخرون.

**يفيد البحث:** المجلس الأعلى للثقافة؛ المؤسسات الأهلية النسوية؛ دور النشر والإنتاج الأدبي؛ المجلس القومي للمرأة.

### محدود البحث

- الحدود المكانية: بعض مناطق ومؤسسات القاهرة (مركز شباب الجزيرة، جامعة عين شمس كلية التجارة والألسن، جامعة القاهرة كلية الاعلام).
- الحدود الزمنية للتطبيق الميداني: من شهر مارس 2021 الى شهر ابريل 2021
- الحدود البشرية: (22) سيدة وفتاة من القاهرة.

### مصطلحات البحث

**فن الرواية:** هي سرد نثرى طويل يصف شخصيات خيالية او واقعية وأحداثا على شكل قصة متسلسلة كما انها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الاحداث وقد ظهرت فى اوربا بوصفها جنسا ادبي مؤثرا فى القرن الثامن عشر، والرواية حكاية تعتمد السرد، هذا السرد الروائي الذى فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وواقعهما وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذية الأحداث. (أحمد الزغبى، 2000 - ص125)

**التنوير البيئى:** انه تنمية لجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والسلوكية للأفراد لأدراك وفهم البيئة والتعامل معها بشكل يحافظ على نظامها واتخاذ مواقف إيجابية، والمشاركة في حل مشكلاتها، والعمل على صيانتها، وذلك في اطار تنمية متواصل بشكل دائم. (عبد المسيح سمعان، 2000- ص 193)

### الدراسات السابقة

**ايمان عبد السلام عبد المجيد (2003):** دراسة عن دور برامج المرأة والأسرة بتلفزيون وسط الدلتا فى رفع مستوى الوعى بإدارة موارد الأسرة، هدفت الدراسة التعرف على دور برامج  
المجلد الحادي والخمسون، العدد السادس، الجزء الثاني، يونيو 2022 92

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المرأة والأسرة بتلفزيون وسط الدلتا في توعية المرأة الدلتاوية بكيفية إدارة مواردها للوصول بتلك النوعية من البرامج الى المستوى الذى يغطى كافة احتياجاتها بالنسبة لإدارة موارد الأسرة. واستخدام استبيان متابعة برى الأسرة بتلفزيون وسط الدلتا ومدى جدواه، واستخدام مقياس الوعى بإدارة موارد الأسرة.

اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات العاملات وغير العاملات فى كل من متابعة برامج المرأة والأسرة بتلفزيون وسط الدلتا والوعى بإدارة موارد الأسرة لصالح ربات الأسر الحضريات والعاملات، وجود تفاعل دال احصائيا بين المستوى التعليمي ومحافظة السكن لربات الأسر عينة الدراسة فى كل من متابعة برامج المرأة والأسرة بتلفزيون وسط الدلتا والوعى بإدارة موارد الأسر لصالح ربات الأسر الأعلى تعليميا بمحافظة الدقهلية.

**مروه مصطفى مصطفى شمس (2007):** دراسة عن دور مراكز الإعلام فى تنمية الوعى بقضايا البيئة فى مصر، هدف البحث الى تصميم عمل المراكز الإعلامية فى مصر وقياس فاعليتها فى تنمية الوعى بقضايا البيئة، ونشر المعرفة البيئية وزيادة الوعى البيئى، وترشيد السلوك البيئى واستثارة مشاركة المواطنين للمساهمة بصورة جديده فى مشروعات حماية البيئة من التلوث، تناول البحث الاستراتيجية المنهجية لدور المراكز الإعلامية فى تنمية الوعى بقضايا البيئة فى مدينة الإسكندرية، لدور هذه المراكز فى تنمية الوعى بقضايا البيئة، كما عرض دور المراكز الإعلامية والوعى البيئى، أعتد البحث على تحليل محتوى لما يقدم بالمراكز الاعلامية بمدينة الاسكندرية ومدى تضمين القضايا البيئى فى تنمية الوعى البيئى، تمت الدراسة على مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، ومراكز الإعلام الداخلي وهي مراكز تابعة للهيئة العامة للاستعلامات ومراكز الدعم الإعلامى للتنمية بمربوط التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ثم نوقشت النتائج.

اهم نتائج الدراسة تم استعراض تنظيم المراكز الإعلامية بمدينة الإسكندرية من حيث البناء والمعوقات كما تناول العاملين في المراكز الإعلامية، ومناقشة الرسالة الاتصالية للمراكز الإعلامية وعائدها على الوعي بقضايا البيئة، وفعاليتها في تنمية الوعي بقضايا البيئة وعرض النتائج والتوصيات لإزالة المعوقات في هذه المراكز.

**أمانى محمد السعيد الديب (2012):** دراسة تحت اسم (برنامج لتنمية التنور البيئي للمرأة في المجالس المحلية بالقرى، وكان هدف البحث تنمية التنور البيئي لدى المرأة بالمجالس المحلية من خلال برنامج مقترح واستخدام مقياس التنور البيئي (المعارف البيئية - الاتجاهات البيئية - حل المشكلات البيئية) كأداة للقياس.

وتحددت مشكلة البحث في التعرف على دور المجالس المحلية بالقرى في تنمية التنور البيئي للمرأة بأهم القضايا والمشكلات البيئية وتفعيل برنامج لتنور البيئي لدى المرأة بالمجالس المحلية وتجربة فاعليته باختبار قبلي وبعدي والذي جاء لصالح الاختبار البعدي.

**غزير محمد غصن العجمي (2014):** دراسة عن تنمية عناصر التنور البيئي من خلال برنامج الألعاب الإلكترونية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، هدفت الدراسة تنمية بعض عناصر التنور البيئي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت خلال استخدام الألعاب الإلكترونية استخدام المنهج التجريبي واستخدام ادوات التجريب ممثلة في برنامج الألعاب الإلكترونية، ادوات القياس الممثلة في مقياسي الاتجاهات البيئية والمهارات البيئية. وجاءت اهم النتائج بأنه يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاهات البيئية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.

**أشرف محمد عبد المنعم عبد الرحمن (2016):** دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى جريدتي الأهرام ويكلى والهيرالد تريبيون الدولية في ضوء تحقيقها لبعض ابعاد التنور البيئي

لدى القراء فى مصر، هدفتم الدراسة التعرف على مدى تناول الجريدتين لقضايا البيئية، والتعرف على أثر ما تقدمه الجريدتين من تنمية لعناصر التنور البيئى لدى القارئ المصرى وقد بينت الدراسة ان الجرائد العلمية تحظى على اقلية اهتمام افراد عينة البحث بنسبة 70% و60% منهم يحظون بمعرفة بيئية متوسطة، وتسهم تلك الجرائد العالمية فى تنقيف تلك النسبة من القراء. وجاءت نتائج مقياس التنور بانه توجد فروق دالة احصائيا بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التنور البيئى على قراء جريدة الاهرام ويكلى لصالح التطبيق البعدى، ونتائج مقياس التنور توجد فروق دالة احصائيا بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التنور البيئى على قراء جريدة الهيرالدتريبيون لصالح التطبيق البعدى.

**هبه عبد الفتاح عبد المنعم محمد (2018):** دراسة عن دور المسلسلات الكرتونية المصرية والاجنبية ببعض القنوات المصرية فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال، هدف البحث التعرف على مدى تناول المسلسلات الكرتونية للقضايا البيئية، شكل المعالجة لما تقدمه المسلسلات الكرتونية، وتأثير المسلسلات الكرتونية على الوعى البيئى لدى الاطفال، اراء الاطفال فيما تقدمه المسلسلات الكرتونية تجاه القضايا البيئية استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لتحليل المحتوى لحقات مسلسل بكار ومنصور ودمتم سالمين - ذلك شكل ومضمون من خلال استمارة تحليل المحتوى، والمنهج شبة التجريبي للتعرف على فاعليات الحلقات المقدمة فى تنمية الوعى البيئى لدى الاطفال من خلال مقياس الوعى البيئى وتطبيقه قبلى وبعدى. أهم النتائج البحثية وجود تأثير مباشر للتلفزيون من خلال المسلسلات الكرتونية على الأطفال، وان المسلسلات الكرتونية لا تقدم توعية بيئية للأطفال هذا ما اكده التطبيق القبلى والبعدى.

**طلعت عبد الرحيم أحمد عبد اللطيف (2019):** دراسة فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئى ومهارات التفكير لدى مديري القطاعات الحكومية، هدفتم الدراسة الى تنمية التنور

البيئي لدى مديري القطاعات الحكومية من خلال تعرضهم لبرنامج كورت، لتنمية مهارات التفكير لدى مديري القطاعات الحكومية من خلال تعرضهم لبرنامج كورت، وتحديد أبعاد التنوير البيئي ومهارات التفكير التي ينبغي تنميتها لمديري القطاعات الحكومية من خلال تعرضهم لبرنامج كورت، اعتمد البحث على أدوات دليل المدرب لتدريس الاطار النظري للبحث المعاد صياغته وفقا لبرنامج كورت ووفقا لدراسة استطلاعية للتعرف على الوضع الراهن للتنوير البيئي ومهارات التفكير لدى مديري القطاعات الحكومية، كما تم اعداد قائمة بالقضايا البيئية - مقياس التنوير البيئي (المعارف، الاتجاهات، حل المشكلات). وكانت أهم النتائج البحثية هي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الدرجات في مقياس التنوير البيئي ومهارات التفكير قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي وهذه نتيجة توضح فاعلية البرنامج كورت في تنمية التنوير البيئي ومهارات التفكير لدى مديري القطاعات الحكومية.

**سمر إمام إمام حسين (2020):** برنامج بدراسة عن مقترح لتنمية التنوير البيئي لدى عمال مصانع الطوب الطفلي للحد من من المخاطر المهنية التي يتعرضون لها، هدفت تقديم قائمة بالمشكلات البيئية التي يتعرض لها عمال مصانع الطوب الطفلي، تنمية التنوير البيئي لدى عمال مصانع الطوب الطفلي للحد من مخاطر المهنة اعتمدت الدراسة قائمة بعناصر التنوير البيئي، قائمة بالقضايا والمشكلات التي يتعرض لها عمال مصانع الطوب الطفلي، برنامج مقترح لتنوير البيئي، مقياس التنوير البيئي. وجاءت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات مقياس التنوير البيئي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

## الإطار النظري

### التنور البيئي:

**مفهوم التنور البيئي:** انه امتلاك الفرد المعارف البيئية والقضايا المتعلقة بها، ويكون لديه الميل لتعلم البيئي نابعا من ذاته وتنفيذا لنشاطه، ومظاهر التنور البيئي تتكون من عدة مظاهر أساسية وهى تنمية مهارات (البحث، التحقيق، والتحليل، واكتساب المعارف) بالعمليات البيئية والأنظمة البشرية، من أجل فهم ومخاطبة القضايا البيئية والممارسات الفردية والمسئولية المدنية، تمهيدا لاتخاذ القرارات البيئية السليمة. (North America -2011-p3)

تعد الأمية البيئية وتيرة عواقب خلل معرفي واجتماعي ونفسي، قد تكون التكنولوجيا والتطور الصناعي سببا أساسيا للمأزق البيئي الحالي، علما بأنه يمكن لأى فرد أن يتحلى بوعى بيئي كافي يجعله يساهم في حماية بيئته، فإن العامة هم المستهلكون لمجهودات التكنولوجيا الإنتاجية. (توماس ريلو، 2004 - ص 123)

التنور البيئي هو أحد أهم غايات التربية البيئية وتتمثل في إعداد المواطن المتنور بيئياً، وهو يتضمن استخدام ما لدى الافراد من وعى فى بحث وتتبع أسباب المشكلات البيئية والعمل والتجريب واختيار البدائل المتعددة لحل المشكلات البيئية . (ثه حته 2013- ص 431)

**تعريف مصطلح (التنور البيئي):** إن مصطلح التنور كان يعنى فى بدايته القدرة على القراءة والكتابة إلا أنه امتد فى العصر الحالي ليشمل أنواعا أخرى من التنور مثل التنور العلمى والتنور الكمبيوترى والتنور الثقافى والذى يجب ان يمتلكه الناس من أجل الحفاظ على البيئة ويظهره فى المواقف المختلفة. (عبد المسيح سمعان، 2000 ص 122-185)

كما انه ذلك القدر من المفاهيم والمعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية اللازمة لاكتساب التلميذ الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات. (محسن فرج، 2007 - ص2)

كما انه أيضا يجب اكتساب سلوكيات ومهارات بيئية من خلال الانشطة المختلفة المقدمة لافراد المجتمع باختلاف شرائحهم وثقافتهم. (تشرين جانج، 2004 ص37، 48)

**الهدف من التنور البيئي:** يصاغ هدف التنور البيئي من منطلق أن هناك حاجة إلى بيئة امنة والذى يعكس تنامي أملا في بيئة صحية وأن لدى البشرية الرغبة والمقدرة على تحقيق ذلك، وتكمن الحاجة الماسة في بيئة تتألف من ملايين الأشخاص الذين يعملون في إطار برامج تستهدف إيجاد حلول لمشاكل البيئة التي تواجه المجتمع العصري ومع ذلك، فإن معظم السكان مازالوا يتبنون سياسة اللامبالاة وعدم التدخل وعدم اتخاذ أي خطوة نحو استعادة بيئة نظيفة للجميع، ولكن المطلوب هو تنمية الوعي والعمل على الوصول إلى مواطن نشيط لدية الأستعداد لبذل الوقت والطاقة والموارد لحل مشكلات البيئة، إن الهدف والغاية العظمى من التنور البيئي هو إنتاج شخص حريص على استغلال البيئة استغلالا عقليا من أجل الوصول لأفضل مستوى للجميع، ومن الأهداف الأخرى الوصول إلى فهم إنسانى ليس جزءا منفصلا عن بيئته ولكن في علاقة متداخلة مع الموارد الطبيعية والحضارية ومع أشكال الحياة الأخرى من حوله، ومن ثم فعلى المرء أن يكون على دراية بالعالم البيوفيزيائى، يتفهم كيف يتعرف على المشكلات البيئية، وكيف يحل هذه المشكلات وتحمل المسؤولية عن حلول هذه المشكلات البيئية. (توماس ريلو، 2004 - ص 56)

أن التنور البيئي يشكل هدفا إجماليا للتربية البيئية، فالتربية البيئية تسعى لأعداد مواطن متنور بيئيا، ليحقق:

- ادراك للبيئة ونظمها.
- يتعامل مع البيئة ويتفاعل مع مشكلاتها.
- يتخذ قرارات سليمة تجاهها.
- تفسير عمل التربية البيئية واتخاذ التدابير الملائمة لسلامتها وتحسين عملها ومسئولية

الإنسان في حماية البيئة وصيانتها. (عبد المسيح سمعان، 2000 - ص 25)  
أهمية التنور البيئي: تتجه دول كثيرة من العالم نحو نشر التنور البيئي بين أفراد المجتمع، وعلى سبيل المثال فقد أنشأت جامعة تافتس بالولايات المتحدة معهدا للتنور البيئي، حيث يقوم هذا المعهد بتدريس بعض العلوم البيئية للطلاب، كذلك مساعدة المعلمين على تضمين المفاهيم والمهارات البيئية في مناهج التعليم العام والجامعي التي تساعد على تنمية التنور البيئي للطلاب، كما يقدم برامج للتنور البيئي يمكن تنفيذها لعامة الجمهور. (عبد المسيح سمعان، 2000 - ص 85)

كما أشار (مؤتمر التعليم والتدريس، 1995) الذي عقد في فلوريدا على أهمية التنور البيئي باعتباره تربية أساسية يجب أن توجه لجميع الأشخاص والفئات في المجتمع للمشاركة الجماعية للمحافظة على البيئة والمساهمة في التنمية المتواصلة، وأوضح المؤتمر أنه بالإمكان تحقيق التنور من خلال المناهج والأنشطة والبرامج التدريبية التي يقدمها التعليم النظامي وغير النظامي.

حيث حدد المؤتمر صفات الفرد المتنور بيئيا عن طريق امتلاك قدر من المعارف والمعلومات البيئية بشكل مناسب، وامتلاك قدر من الاتجاهات الإيجابية نحو الاحداث والمشكلات البيئية الحادثة، وتحديد الدور المستقبلي الذي يلعبه الفرد في حل المشكلات البيئية، التي تكون اتجاهات وسلوكيات ايجابية نحو البيئة المحيطة بهم وتجاه أنفسهم. (ارنولد هيثر، 2004 ص35)

مراحل التنور البيئي: أن الناس عادة ما يميلون إلى التطور من خلال تقدم درجات التنور البيئي بمراحله: (الوعي - الاهتمام - الفهم)

وقد ذكرت (الرابطة الأمريكية في تقريرها، 2004) أن التنور البيئي يتضمن:

- فهم البيئة الطبيعية والاعتراف بتنوعها ووحدها وتأثيراتها وتأثرها.

- استيعاب المفاهيم والمبادئ العلمية الأساسية للبيئة.
  - اكتساب القدرة على التفكير وحل المشكلات.
  - استخدام المعرفة العلمية وطرق التفكير فى الأغراض الشخصية والاجتماعية فى التفاعل مع البيئة. (يوسف على محمد الدالى، 2002 ص 32)
- كما اضاف (عبد المسيح سمعان، 2000 - ص11) أن الأشخاص يكتسبون التنور البيئى من خلال ثلاث مستويات وايضا اتفق معه (شاكوا، 2001- ص 65) و(ريهام رفعت، 2007 - ص86) وثلاثة مستويات هي:
- المستوى الأول: تنور بيئى أولى (شكلي):** ويشير هذا المستوى إلى قدرة الفرد على التعرف على المصطلحات الأساسية المتعلقة بالبيئة، وإعطاء تعريف مبسط له يتكون لدى الفرد خلاله معرفه أولية عن عمل النظم البيئية وتفاعلاتها وتعامل الإنسان معها، ويتكون لديه إحساس ووعى بأهمية البيئة، وتتمو لديه بعض المهارات الأولية البسيطة مثل التعرف على مشكلة بيئية، والمشاركة فى نشاط بيئي.
- المستوى الثانى: تنور بيئى (وظيفى):** يشير هذا المستوى إلى إن الأفراد يتكون لديهم معرفة أوسع وفهما أكبر للنظم البيئية والتفاعلات القائمة بين الإنسان والبيئة والأثر السلبي لتدخل الإنسان فى النظم البيئية، وكذلك مهارات التحليل والتقييم لمشكلة بيئة ما، وإمكان حل مشكلة ما، ويكتسب الفرد فى هذا المستوى الاتجاه نحو الحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها، كما ينمو لديهم الاستعداد لنقل ما تعلموه للآخرين، ويسعوا إلى تحقيق بعض التغيير الاجتماع والتكنولوجي لصالح البيئة.
- كما يشير التنور البيئى الوظيفي إلى شخص ذو معرفه واسعة وتفهم للطبيعة والتفاعلات بين النظم الإنسانية والاجتماعية والنظم الطبيعية الأخرى، ويدرك مثل هذا الشخص التفاعلات السلبية بين هذه النظم من حيث على الأقل إحدى القضايا أو أكثرها ويوليها قلقه وينمى

المهارات لتحليل المعلومات الخاصة بها وتجميعها وتقييمها باستخدام مصادر أولية وثانوية ويكون قادرا على تقييم مشكلة ما أو قضية على أساس الدليل الساطع والأخلاق والقيم الشخصية، كما يعمل على توصيل نتائجه وبث مشاعره للآخرين.

ومن القضايا ذات الطبيعة الخاصة بالنسبة له أن يتحرى استثمارا شخصيا وباعثا على العمل نحو المعالجة باستخدام معرفته بالاستراتيجيات الأساسية لبدء وتطبيق الاجتماعى أو التكنولوجى.

**المستوى الثالث: تنور بيئى (إجرائى):** وهذا المستوى أعمق من المستوى السابق، فالفرد فى هذا المستوى يمتلك القدرة على تقييم النتائج والأضرار الناتجة عن الأنشطة البشرية المختلفة، فهو يجمع، ويحلل المعلومات، فيختار من بين البدائل، ويتخذ مواقف وآمال تسهم فى حيوية وتحسين البيئة، ويسلك الفرد سلوكا يتضح منه إحساس عميق بالمسئولية لمنع تدهور البيئة، وتكون لديه قدرة تنبؤ للإحداث والتخطيط المستقبلى، وكذلك يعمل الفرد على جميع المستويات من المحلية إلى العالمية، ويكتسب القيم التى تدفعهم للعمل فى سبيل المحافظة على البيئة بشكل عام.

وكل مستوى منهم يتضمن أربعة مكونات هى (المعرفة، الوجدان، المهارة، السلوك) ويمكن اعتبار الشخص متورا بيئيا فى أى مستوى عندما تعكس معلوماته واراؤه وأفعاله ما يتميز به كل مستوى من خلال مكوناته.

### مدخل فن الرواية:

**تعريف ووصف فن الرواية بشكل عام:** أن الرواية هى الجنس الأدبي القادر على النقاط الأنغام المتباعدة والمتنافرة والمتغايرة الخواص لإيقاع عصرنا (جابر عصفور، 2008 - ص53). أهم سمة واسمة للرواية هي السرد فالرواية تقوم غالبا على السرد والحكي لحكاية بها أحداث وشخصيات ولها زمان ومكان وبداية ونهاية وترتبط عناصرها المختلفة خيوط متشابكة

تنتظر نسج حكاية سائغة .. والحبكة هي التفاعل الحى الذى يحرك الأحداث ويطورها وينميتها، إنها الشرف الذى ينتظر الانتقام له اذا انتهك، أو الطموح الذى يجب أن يحقق إن عرقل سيره، والعدل الذى ينبغى قيامه إن وقع تقويضه، والحب المأزم الذى يسعى أطرافه لحل أزمتهم فيه، أو الوطن البائس الذى يعانى الداء ويعوزه الدواء والحل، أو المجتمع الذى يتخبط فى غياهب الجهل ودياجير الظلم، ويبحث عن بصيص نور يهتدى به سيره، أو الحرية التى تبغى التحقق إن هدرت حدودها واخترقت اسوارها. (فريجات، 1999- ص93)

**التوجهات المختلفة فى خلق الرواية (الواقعية، الرمزية، الوجودي):**

**تعريف ووصف الرواية الواقعية المعاصرة:** أن الرواية وخاصة الرواية الواقعية إذ تتنبق دائما عن صلة وتعنى حيثيات الواقع الاجتماعي الموصوف بأفراحه ومعاناته، وتعتمد على مجموعة من الحالات المعاصرة او التاريخية متشابكة تماما مع الحالة الاجتماعية لتلك الأحداث والأشخاص التى تدور حولها الرواية، والتى تخضع مناخ العمل الروائي مكانا وزمانا وثقافة ومفهوما ليدور فى فلك رسالة ومضمون وهدف الرواية ومؤلفها. (عادل فريجات، 1999- ص67)

أن الادب الواقعي الذى تختص به الرواية هو كما قال الفخوري فى الأربعينات، ان يكون الادب من لحم ودم ومصور للواقع بشخصياته. (حنا مينا، 1960- ص 69)

**استخدام الأسلوب الرمزي والأسقاط فى الادب الواقعي:** ان الرمزية فى الرواية وتأثيرها ودلالاتها على المضمون الدرامي ورسائله للقارئ حيث برع فى هذا المنهج الرمزي الكاتب الواقعي نجيب محفوظ حتى أنه ورثه للمؤلفين المعاصرين (محمد عبد الرحمن مصطفى - الرمزية فى الرواية - 2019 - المجلس الأعلى للثقافة) (مجلة القبس - 2019- ص34)

**أهمية فن الرواية:** أن أهمية فن الرواية يتوازى مع أهمية ايجاد الرد أو الإيجاب على سؤال ما بشكل يضمن شرح الأبعاد والعمق وبقاء الأثر.. فإن روح الرواية هى روح التعقيد، كل رواية

تقول للقارئ «إن الأشياء أكثر تعقيداً مما نظن»، إنها الحقيقة الأبدية للرواية ان تصف ابعاد المشكلة خفية وتجعلك تتخيل حلولها.

كشف بحث عن فعالية القصص المصورة لأميرات ديزنى فى تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى الأطفال.

القصة تُعد أكثر ألوان الأدب تأثيراً على الطفل حيث يُقبل على قراءة القصص والاستماع إليها منذ سنٍ مبكرة من حياته ويميل إلى الاتحاد بشخصيات تلك القصص ومحاكاتها، وتقمُّص مواقفها، ومن ثم يبدأ بإدراك معايير السلوك الاجتماعي القائمة على العلاقات المتبادلة بين تلك الشخصيات فيكتسب بهذا القدرة على تنظيم سلوكه تنظيمًا واعياً. (ريهام رفعت، 2017 - ص86)

**الرواية وتأثيرها بالمناخ المحيط والبيئة:** مثالا تتناول الرواية العربية المتقدمة فنيا وفكريا الصحراء ومناخها ومكوناتها ليصبح هناك مكان صحراوي روائي يتجاوز تكوين بيئة الرواية فى الأغلب ومنح عالمها الداخلي مزيدا من التنامي والحيوية والجماليات الاضافية الخاصة المبالغة احيانا ولكن فى المجلد ادى تزايد الاهتمام بالصحراء العربية وجود وفرة نسبية من الروايات العربية التى توجهت إلى الطبيعة الصحراوية لجعلها مكانا وموضوعا مما افاد القراء باطلاعهم على جانب قد يكون بعيد عنهم. (صلاح صالح - 1991-21)

## الاجراءات البحثية

**المنهج البحثي:** استخدم الباحثون "المنهج التجريبي" للتعرف على فاعلية وفن الرواية فى تنمية التنور البيئى لدى المرأة المصرية واستخدام المجموعة التجريبية الواحدة.

**اعداد قائمة بالقضايا البيئية:**

**الهدف من القائمة:** تحديد قائمة القضايا البيئية التى يمكن أن تتضمنها الرواية حيث يتم

اختيار القضايا البيئية المهمة للمرأة المصرية والتي يجب ان نتطور، كذلك الاعتماد على القائمة فى تحديد محاور ومفردات مقياس التتور البيئى لنتناسب مع أهداف الدراسة، وذلك فى اطار الاستفادة بها.

#### خطوات اعداد القائمة:

1. مقابلات شخصية بين المتخصصين والمسؤولين المعنين بالقضايا البيئية ومخاطرها ومشكلاتها وحلولها، ذلك بهدف تحديد أهم القضايا البيئية موضوع البحث.
  2. الاطلاع على بعض اصدارات جهاز شئون البيئة.
  3. اطلاع الباحثون على المطبوعات الصادرة من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدنى فى هذا الشأن؛ حيث وجد الباحثون أن الإصدارات تتوع فى طرح الأسباب والنتائج المترتبة على قضايا البيئة المتعددة.
  4. مراجعة قائمة القضايا البيئية فى عدد من الدراسات السابقة والاطلاع على الدراسات السابقة ومنها (فيولت شوقى مجلد 2010، هبه عبد العزيز 2009، صبرى مصطفى صالح 2004، عبد العزيز أحمد على 2009، محمود بكر محمد 2004، عماد الحسينى على 2004، محمد حام زكى 2002، محمد محمود المنامى 2003، نجلاء علاء الدين قنمبر 2002، اشرف محمد عبد المنعم 2016)
  5. عرض القائمة على المحكمين والخبراء والمختصين فى مجال التربية البيئية.
- إعداد القائمة فى صورتها النهائية: اشتملت قائمة القضايا البيئية على 5 قضايا رئيسة تلوث (الهواء، الماء، السمعي) و3 قضايا فرعية تحت مسمى أهدار الموارد (الغذاء، الطاقة، المياه). وفى ضوء هذه الخطوات السابقة وارااء المحكمين تم وضع قائمة القضايا البيئية فى شكلها النهائي على النحو التالي:

### قائمة القضايا البيئية:

**التلوث:** - التلوث الهوائي: (غازات - اترية - عوادم سيارات ...)

- التلوث (شاطئ - مياه الشرب - مياه النيل)

- التلوث السمعي (الضوضاء).

- التلوث الغذائي (ميكروبي - كيميائي).

### اهدار الموارد:

اهدار المياه، (الاسراف فى استخدام المياه).

اهدار الغذاء، (اعداد اكثر من احتياج الفرد، عدم مراعاة جودته وحفظه).

اهدار الطاقة، استنزاف الطاقة (مصاييح المنزل، اجهزة المنزل).

**مراجعة بعض الروايات:** قام الباحثون باستعراض ومراجعة عدد من الروايات للمعرفة والاطلاع على مدى الاهتمام بالقضايا البيئية فى مضمون ومحتوى العرض الدرامي والروائي السردى المقدم للقراء بشكل عام وللمرأة بشكل خاص .. فى محاولة نقدية من زاوية بيئية التى تهتم بالقضايا ومشكلات البيئة، وبالملاحظة الظاهرية لعدد من الروايات دون تحليل للمحتوى، لوحظ عدم اهتمام الرواية المصرية بالقضايا البيئية ومشكلاتها، عدا عدد من النصوص القليلة جدا وابرزهم نجيب محفوظ (قنديل ام هاشم)، وحنا مينا (المصاييح الزرقاء).

### كتابة خطوات تصميم وصياغة الرواية:

1. الاطلاع على عدد من نماذج الرواية.

2. عمل ورقة درامية لأهم محاور الرواية واحداثها الرئيسية التى ستحتوي بين طياتها مضمون التنور البيئي بالقضايا البيئية التى تم إقرارها فى البحث.

3. البدء فى كتابة الرواية وصياغة الإستمالات الدرامية وكتابة المشاهد الأكثر تماس مع القضايا البيئية التى هي موضوع البحث.

4. مراجعة الرواية وترتيب اجزائها وإعادة حيك العقد الدرامية.

5. قراءة الرواية في سياق متصل لضمان إخراجها.

6. عرض الرواية علي محكمين لنظر في البعد البيئي.

#### عرض الرواية على المحكمين:

1- تعديل إرشادي لزيادة الحبكة الدرامية والاستمالات وجعل الرواية في سياق غير تعليمي بشكل مباشر.

2- إضافة واستكمال فقرات وفصول للرواية وتعديل الإستمالات وإعادة وضعها في محل غير مباشر.

اهداف الرواية: تنمية التنور البيئي (المعارف البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) لدى المرأة المصرية القارئة.

#### وصف الرواية:

1- تدور أحداث الرواية داخل مجتمع ريفي به عدد من التركيبات الإجتماعية والحياتية والعرفية والموروثات والمفاهيم الخاطئة عن البيئة والسلوكيات السلبية تجاه البيئة المؤثرة على حياة الناس اليومية والصحية والاجتماعية.

2- تدور احداث الرواية في سياق درامي لقصة (عيسى ومريم) اللذان تحدوا كل الأعراف في مجتمع ريفي به عادات خاطئة وهما والدان هنادى بطلة رواية (حلمنا الأخضر).

3- هنادى (الابنة) قصة كفاح وعمل وتطوع ومشاركة واجتهاد لفتاة عانت منذ الصغر من مناخ اجتماعي وبيئي به كم من الممارسات الخاطئة وغياب المعرفة والوعي والتنور البيئي الذي خلق الكثير من المشاكل لابناء قريتها ولأسرتها.

4- تكبر الفتاة في ظل هذا المناخ، ولكنها تعلمت ورأت وأدركت وأثرت وقررت ان تؤثر وتشارك وتغيير في محيطها وبيئتها وتشارك في حل مشاكلها.

- 5- في قلب الرواية ونهايتها تحدث هنادي كل الصعاب لتنهض بذاتها واهلها وقومها وبلدتها وبيئتها ووطنها في تضافر مع همم تماثلها لحل مشكلات تلوث الهواء والمياه والغذاء والاهدار سواء في القرى او الحضر، ذلك يتم وسط زخم وصعود وهبوط لأحداث ومواقف وتحديات تخرج لنا كثير من التدبر والمعارف والاتجاهات والوعي والتطور البيئي حول القضايا البيئية وتحديد مشكلاتها وحلولها الممكنة.
- 6- تنتهي الرواية ببلوغ حلم هنادي الأخضر مكانته المشرقة في تلاحم ومشاركة مجتمعية صاعدة مركزها البيئة والحفاظ عليها وحمايتها من التلوث واهدار مواردها وحل مشكلاتها.

## أهداف البحث

- مقياس التنور البيئي: (المعارف، الاتجاهات، المهارات):** تم وضع مقياس التنور البيئي في ضوء أهداف قياس مدى تأثير فن الرواية المتضمنة موضوعات البيئية ومشاكلها في تنور المرأة المصرية على مستوى الجوانب التالية:
- الجانب المعرفي: ويشمل المعارف البيئية.
  - الجانب الوجداني: ويشمل الاتجاهات نحو البيئة ومشاكلها.
  - الجانب المهاري: ويشمل تحديد المشكلة البيئية وإيجاد حل للمشكلة البيئية.
- وقد عمل الباحثون على تحديد الهدف من المقياس - الإعداد للمقياس - حدود المقياس - وضع مفردات المقياس - وضع تعليمات المقياس - الصورة المبدئية للمقياس - تقدير الدرجات على المقياس - حساب صدق وثبات المقياس (عرضه على محكمين) - الصورة النهائية للمقياس.
- وفيما يلي ما اتخذ من خطوات لبناء وضبط مقياس التنور البيئي، صممه الباحثون كذلك الإجراءات التطبيقية وضبط كل مقياس كالتالي:

**أولاً: اختبار المعارف البيئية:** رجع الباحثون لمراجع ودراسات سابقة وهي دراسة (ريهام رفعت، 2007)، (اشرف محمد عبد المنعم، 2016)، (سمر امام امام، 2020) ، ذلك لاعداد وتصميم الاختبار.

#### محاور الأسئلة:

1- التلوث البيئي (هواء، ماء، سمعي، غذائي).

2- أهدار الموارد البيئية (المياه، الغذاء، الطاقة).

**شكل الأسئلة:** مكون من 30 مفردة (سؤال) تمت صياغتها بطريقة الاختبار من متعدد حيث يتضمن كل مفردة اربع اختيارات للإجابة (أ، ب، ج، د) ويتم الاختيار فيما بينهم اختيار واحد ووضع علامة (صح) أمام الإجابة المختارة، على ان تقدر لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وكل إجابة غير صحيحة صفر.

**حساب صدق اختبار المعارف البيئية:** قام الباحثون بحساب صدق وثبات مقياس التتور البيئي وذلك على النحو التالي:

اعتمد الباحثون على صدق المقياس الظاهري من حيث الملائمة وارتباطه بالقضايا البيئية التي تم إقرارها، كما قام الباحثون بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية، والدراسات الإعلامية وذلك لأبداء آرائهم في بنود المقياس ومدى ملائمة مفرداته من حيث الدقة اللغوية ومدى مناسبه لمستوى القراء (المجموعة التجريبية)، وكذلك مدى ارتباط كل مفردة في الاختبار بالجوانب المعرفية هدف القياس، في ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم تعديل وضبط المفردات ووضع الاختبار في صورته التطبيقية الأخيرة .

**حساب ثبات اختبار المعارف البيئية:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة مصغرة واعادته لقياس مدى اختلاف درجات الإجابات في كل مره، حيث لاحظ الباحثون بتقارب نتائج المقياس

ودرجاته في كلا المرتين، مما يعنى ثبات المقياس.

**الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):** للتحقق من ثبات أدوات الدراسة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول (1):** ثبات المفردات لأبعاد اختبار المعارف البيئية

أبعاد المقياس	عدد المفردات	قيمة ألفا
تلوث الهواء	4	0.595
تلوث المياه	5	0.800
تلوث الغذاء	4	0.738
اهدار المياه	3	0.651
اهدار الموارد (الطاقة)	3	0.616
اهدار الغذاء	3	0.615
سوء التعامل مع المخلفات والنفايات	2	0.558
التلوث السمعي	2	0.617
المشاركة الفعالة لنهوض بالتطور البيئي بالمجتمع	4	0.624
اجمالي اختبار المعارف البيئية	30	0.911

تبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد اختبار المعارف البيئية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات جميعها أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.911) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

**جدول (2):** ثبات التجزئة النصفية لاختبار المعارف البيئية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط	معامل جتمان
الجزء الأول	0.942	0.971	0.968
الجزء الثاني	0.930		

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.942)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.930)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي الاختبار (0.971) ومعامل جتمان (0.968) وتشير القيم لثبات الاختبار.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالتالي:

جدول (3): الاتساق الداخلي لأبعاد اختبار المعارف البيئية مع الدرجة الكلية للاختبار

الدرجة الكلية لاختبار المعارف البيئية		المتغيرات
الدالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
0.001	0.934	تلوث الهواء
0.001	0.908	تلوث المياه
0.001	0.553	تلوث الغذاء
0.001	0.685	إهدار المياه
0.001	0.642	إهدار الموارد (الطاقة)
0.001	0.448	إهدار الغذاء
0.001	0.651	سوء التعامل مع المخلفات والنفايات
0.001	0.732	التلوث السمعي
0.001	0.851	المشاركة الفعالة لنهوض بالتنور البيئي بالمجتمع

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لاختبار المعارف البيئية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتراوحت قيم معامل الارتباط (0.553 - 0.934)، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس. قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدي.

**ثانياً: مقياس (الاتجاهات البيئية):** صمم المقياس على ان يقيس مدى الاتجاهات نحو بعض المشكلات البيئية التي تواجهها المرأة في حياتها اليومية داخل المنزل وفي بيئتها المحيطة كما تضمنتها الرواية. وتم الرجوع لدراسة كلا من (هبه عبد الفتاح، 2018)، (غزير محمد، 2014).

#### محاور الأسئلة:

1- التلوث البيئي (هواء، ماء، سمعي، غذائي)

2- أهدار الموارد البيئية (( المياه، الغذاء، الطاقة)

**شكل الأسئلة:** قام الباحثون بصميم مقياس تنور (الاتجاهات بيئية) للمجموعة التجريبية من خلال مقياس قبلي وبعدي وتضمن مجموعة من المواقف وعددها (30) موقف (سؤال) يهدف إلى قياس مدى استجابة المجموعة التجريبية نحو المشكلات البيئية المختلفة، ويتضمن كل موقف عبارة تقريرية يختلف بشأنها الأفراد ثم ثلاث اختيارات تمثل مدى اختلاف الأفراد في الاستجابة على هذه العبارة (1،2،3) بدرجات (0،1،2) وفقاً لكل إجابته تعبيراً عن موقفك (سلبى، محايد، إيجابى) ووضع علامة (صح) أمام الموقف المناسب على ان يكون حساب الدرجات كالتالى: سلبى صفر، محايد درجة واحدة، إيجابى درجتين.

**حساب صدق مقياس الاتجاهات البيئية:** اعتمد الباحثون على صدق المقياس الظاهري من حيث الملائمة وارتباطه بالقضايا البيئية التي تم إقرارها، كما قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية، والدراسات الإعلامية وذلك لأبداء آراءهم في بنود المقياس ومدى ملائمة مفرداته من حيث الدقة اللغوية ومدى مناسبته لمستوى القراء (المجموعة التجريبية)، وكذلك مدى ارتباط كل مفردة في الاختبار بالجوانب الوجدانية (الاتجاهات البيئية) هدف القياس، في ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم حذف عدد من المواقف واستبدالها وضبط المفردات المتشابهة في السلبية او الحيادية ووضع الاختبار في

صورته التطبيقية الأخيرة.

حساب ثبات مقياس الاتجاهات البيئية: تم تطبيق مقياس على مجموعة مصغرة واعادته لقياس مدى اختلاف درجات الإجابات في كل مره، حيث لاحظ الباحثون بتقارب نتائج المقياس ودرجاته في كلا المرتين، مما يعنى ثبات المقياس.

جدول (4): ثبات العبارات لأبعاد مقياس الاتجاهات البيئية

قيمة ألفا	عدد المفردات	أبعاد المقياس
0.791	4	تلوث الهواء
0.861	4	تلوث المياه
0.804	5	تلوث الغذاء
0.847	3	اهدار المياه
0.725	3	اهدار الطاقة
0.590	3	اهدار الغذاء
0.898	8	التلوث البيئي (تلوث المياه والهواء)
0.967	30	اجمالي مقياس الاتجاهات البيئية

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاهات البيئية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.967) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

جدول (5): ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاتجاهات البيئية

معامل جتمان	معامل الارتباط	معامل ارتباط بيرسون	المتغيرات
0.922	0.872	0.875	الجزء الأول
		0.772	الجزء الثاني

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.875)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء

الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.772)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.872) ومعامل جتمان (0.922) ونشير القيم لثبات المقياس.

**جدول (6): الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاتجاهات البيئية مع الدرجة الكلية للمقياس**

الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية		المتغيرات
معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية	
0.622	0.001	تلوث الهواء
0.577	0.001	تلوث المياه
0.709	0.001	تلوث الغذاء
0.387	0.001	اهدار المياه
0.607	0.001	اهدار الطاقة
0.538	0.001	اهدار الغذاء
0.770	0.001	التلوث البيئي (تلوث المياه والهواء)

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات البيئية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتراوحت قيم معامل الارتباط (0.387 - 0.770)، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

**ثالثاً: اختبار (المهارات البيئية تحديد المشكلة):** صمم المقياس على ان يقيس مدى توافر المهارات البيئية (تحديد المشكلة البيئية) عن بعض المشكلات البيئية التي تواجهها المرأة في حياتها اليومية داخل المنزل وفي بيئتها المحيطة كما تضمنتها الرواية. تم الرجوع لدراسة: (سمر امام امام، 2020)، (اشرف عبد المنعم، 2016).

**محاوِر الأسئلة:**

- 1- التلوث البيئي (هواء، ماء، سمعي، غذائي).
- 2- أهدار الموارد البيئية (المياه، الغذاء، الطاقة).

**شكل الأسئلة:** قام الباحثون بتصميم اختبار مهارة عقلية في تحديد المشكلة ويستهدف قياس مدى القدرة على تحديد المشكلة البيئية الناتجة مما سيعرض من حالات ومواقف على المجموعة التجريبية.

ويتكون الاختبار من (10) مفردة تمت صياغتها بطريقة سرد الموقف وعليه سيتم تحديد المشكلة البيئية التي يحدثها هذا الموقف او السلوك، على تقدرالإجابة الصحيحة على (درجة واحدة) (1) والاجابة غير الصحيحة على صفر (0)

**حساب صدق مقياس المهارات البيئية (تحديد المشكلة البيئية):** اعتمد الباحثون على صدق المقياس الظاهري من حيث الملائمة وارتباطه بالقضايا البيئية التي تم إقرارها، كما قام الباحثون بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية، والدراسات الإعلامية وذلك لأبداء آراءهم في بنود المقياس ومدى ملائمة مفرداته من حيث الدقة اللغوية ومدى مناسبه لمستوى القراء (المجموعة التجريبية)، وكذلك مدى ارتباط كل مفردة في الاختبار بالجوانب مهارية، في ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم تعديل وضبط المواقف ووضع الاختبار في صورته التطبيقية الأخيرة.

**حساب ثبات اختبار المهارات العقلية (تحديد المشكلة البيئية):** تم تطبيق الاختبار على مجموعة مصغرة واعادته لقياس مدى اختلاف درجات الإجابات في كل مره، حيث لاحظ الباحثون بتقارب نتائج المقياس ودرجاته في كلا المرتين، مما يعنى ثبات المقياس.

**جدول (7):** ثبات العبارات لأبعاد مقياس التنور المهارة العقلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد المفردات	قيمة ألفا
مقياس التنور المهارة العقلية تحديد المشكلة	10	0.918
مقياس التنور المهارة العقلية حل المشكلة	10	0.820

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد اختبار التتور المهارة العقلية قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات (0.918، 0.820) وهي قيم أعلى من (0.50) مما تشير لصلاحيه العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

**جدول (8):** ثبات التجزئة النصفية لمقياس التتور المهارة العقلية تحديد المشكلة

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط	معامل جتمان
الجزء الأول	0.854	0.921	0.958
الجزء الثاني	0.811		

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.854)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.811)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.921) ومعامل جتمان (0.958) وتشير القيم لثبات المقياس.

**رابعاً: اختبار المهارات البيئية (حل المشكلة البيئية):** صمم المقياس على ان يقيس مدى توافر المهارات البيئية (حل المشكلة البيئية) عن بعض المشكلات البيئية التي تواجهها المرأة في حياتها اليومية داخل المنزل وفي بيئتها المحيطة كما تضمنتها الرواية. المراجع البحثية (ما تم الرجوع اليه من دراسات): (طلعت عبد الرحيم احمد)، (غزيل محمد، 2014)، (ريهام رفعت، 2007).

**محاوِر الأَسئلة:**

1- التلوث البيئي (هواء، ماء، سمعي، غذائي)

2- أهدار الموارد البيئية (المياه، الغذاء، الطاقة)

**شكل الأَسئلة:** قام الباحثون بتصميم اختبار مهارة عقلية في حل المشكلة ليتم تطبيقه على

115 المجلد الحادي والخمسون، العدد السادس، الجزء الثاني، يونيو 2022

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المجموعة التجريبية قبلي وبعدي ويستهدف قياس مدى القدرة على حل المشكلة البيئية الناتجة مما سيعرض من حالات ومواقف التي قد تواجهها في الحياة اليومية داخل المنزل وفي البيئة المحيطة كتلوث الهواء، الغذاء، المياه، التلوث الضوضائي، انعدام النظافة، اهدار الموارد. ويتكون الاختبار من (10) مفردة تمت صياغتها بطريقة سرد الموقف وعليه سيتم تقديم مقترح لحل المشكلة البيئية التي يحدثها هذا الموقف او السلوك، على أن يحصل الحل الواحد على (درجة واحدة) (1) والحلين على درجتين (2).

حساب صدق اختبار المهارات البيئية (تحديد المشكلة): اعتمد الباحثون على صدق الاختبار الظاهري من حيث الملائمة وارتباطه بالقضايا البيئية التي تم إقرارها، كما قام الباحثون بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية، والدراسات الإعلامية وذلك لأبداء آرائهم في بنود المقياس ومدى ملائمة مفرداته من حيث الدقة اللغوية ومدى مناسبته لمستوى القراء (المجموعة التجريبية)، وكذلك مدى ارتباط كل مفردة في الاختبار بالجوانب مهارية هدف المقياس، في ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم تعديل وضبط صياغة المشكلات البيئية التي تم عرضها ووضع الاختبار في صورته التطبيقية الأخيرة.

حساب ثبات اختبار المهارات: تم تطبيق الاختبار على مجموعة مصغرة واعادته لقياس مدى اختلاف درجات الإجابات في كل مرة.

جدول (9): ثبات العبارات لأبعاد اختبار التنور المهارة العقلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد المفردات	قيمة ألفا
مقياس التنور المهارة العقلية تحديد المشكلة	10	0.918
مقياس التنور المهارة العقلية حل المشكلة	10	0.820

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التتور المهارة العقلية قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات (0.918، 0.820) وهي قيم أعلى من (0.50) مما تشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

**جدول (10):** ثبات التجزئة النصفية لاختبار التتور المهارة العقلية حل المشكلة

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط	معامل جتمان
الجزء الأول	0.699	0.773	0.872
الجزء الثاني	0.635		

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.699)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.635)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.773) ومعامل جتمان (0.872) وتشير القيم لثبات المقياس.

#### صدق المقاييس:

**الاتساق الداخلي:** تم إيجاد التجانس الداخلي لمقياس التتور المهارة العقلية (تحديد المشكلة، حل المشكلة) عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (11): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنور المهارة العقلية (تحديد المشكلة، حل المشكلة)

معامل الارتباط	رقم المفردة	البعد	معامل الارتباط	رقم المفردة	البعد
**0.713	1	حل المشكلة	**0.898	1	تحديد المشكلة
**0.707	2		**0.568	2	
**0.563	3		**0.918	3	
**0.598	4		**0.658	4	
**0.590	5		**0.845	5	
**0.832	6		**0.470	6	
**0.629	7		**0.816	7	
**0.390	8		**0.802	8	
**0.714	9		**0.772	9	
*0.362	10		**0.832	10	

\* دال عند مستوى معنوية (0.05)

\*\* دال عند مستوى معنوية (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لعبارات أبعاد مقياس التنور المهارة العقلية (تحديد المشكلة، حل المشكلة)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

**أساليب التحليل الإحصائي:** تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences ومن خلاله تم:

1- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.

2- اختبار الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

- 3- إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة.  
4- اختبار ويلكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة لإثبات صحة فروض الدراسة

### نتائج البحث

أولاً: بالنسبة لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المعارف البيئية للتأكد من صحة الفرض الفرعي الأول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات لإختبار المعارف البيئية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدي".  
جدول (12): اختبار ويلكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة لإختبار المعارف البيئية في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغيرات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة المعنوية
تلوث الهواء	التطبيق القبلي	2.33	1.63	5	5	3.761	0.000 دالة
	التطبيق البعدي	4.70	0.57	10.79	205		
تلوث المياه	التطبيق القبلي	1.96	1.20	0	0	3.992	0.000 دالة
	التطبيق البعدي	4.00	0.00	10.5	210		
تلوث الغذاء	التطبيق القبلي	2.04	1.27	6.3	31.5	2.782	0.005 دالة
	التطبيق البعدي	3.15	0.81	11.9	178.5		
اهدار المياه	التطبيق القبلي	2.00	0.88	3	6	2.853	0.004 دالة
	التطبيق البعدي	2.75	0.44	7.73	85		
اهدار الطاقة	التطبيق القبلي	1.88	1.15	4.5	13.5	2.508	0.01 دالة
	التطبيق البعدي	2.75	0.44	8.32	91.5		
اهدار الغذاء	التطبيق القبلي	1.50	0.98	8.75	17.5	2.295	0.02 دالة
	التطبيق البعدي	2.15	0.75	7.29	87.5		

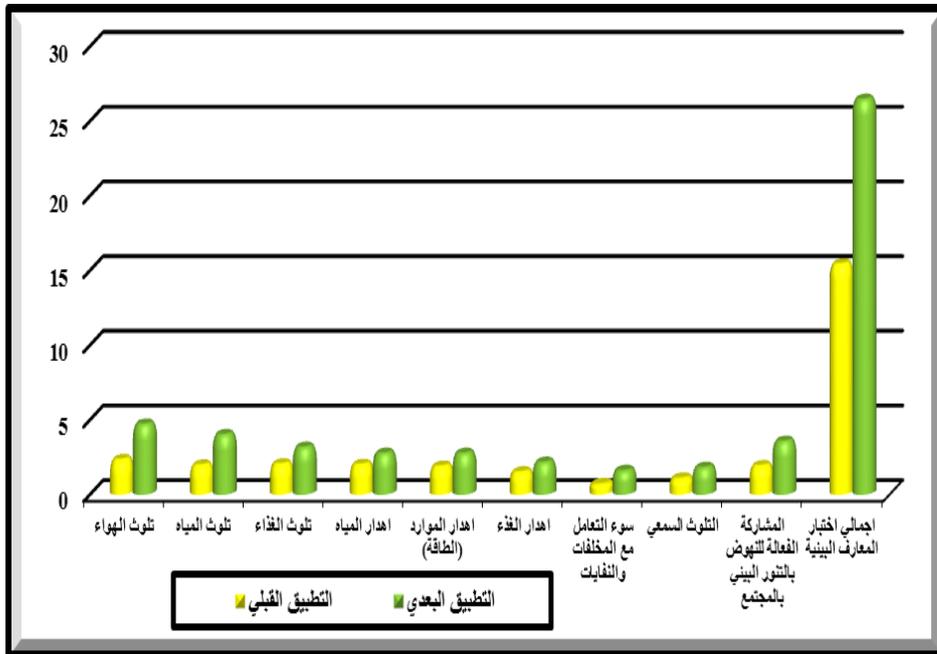
تابع جدول (12):

المتغيرات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة المعنوية
سوء التعامل مع المخلفات والنفايات	التطبيق القبلي	0.71	0.55	0	0	3.578	0.000 دالة
	التطبيق البعدى	1.60	0.50	8	120		
التلوث السمعي	التطبيق القبلي	1.08	0.83	0	0	3.286	0.001 دالة
	التطبيق البعدى	1.80	0.41	7	91		
المشاركة الفعالة لنهوض بالتنوير البيئي بالمجتمع	التطبيق القبلي	1.92	1.21	4	4	3.919	0.000 دالة
	التطبيق البعدى	3.55	0.51	11.35	227		
الدرجة الكلية لإختبار المعارف البيئية	التطبيق القبلي	15.42	5.96	1	1	3.991	0.000 دالة
	التطبيق البعدى	26.45	2.04	11.5	230		

يتضح من الجدول السابق:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لعينة الدراسة لبعث تلوث الهواء حيث بلغت قيمة (Z) (3.761) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لعينة الدراسة لبعث تلوث المياه حيث بلغت قيمة (Z) (3.992) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لعينة الدراسة لبعث تلوث الغذاء حيث بلغت قيمة (Z) (2.782) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد إهدار المياه حيث بلغت قيمة (Z) (2.853) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد إهدار الطاقة حيث بلغت قيمة (Z) (2.508) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد إهدار الغذاء حيث بلغت قيمة (Z) (2.295) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد سوء التعامل مع المخلفات والنفايات حيث بلغت قيمة (Z) (3.578) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد التلوث السمعي حيث بلغت قيمة (Z) (3.286) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد المشاركة الفعالة لنهوض بالتنور البيئي بالمجتمع حيث بلغت قيمة (Z) (3.919) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة للدرجة الكلية لإختبار المعارف البيئية حيث بلغت قيمة (Z) (3.991) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.



شكل (1): يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة لإختبار المعارف البيئية في التطبيقين القبلي والبعدي

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات لإختبار المعارف البيئية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدي.

**تفسير النتائج:** حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح التطبيق البعدي وتعرض المجموعة التجريبية لقراءة الرواية، وأوضحت النتائج ان المعارف البيئية لدى المرأة المصرية تنحصر في معلومات عن وجود تلوث للهواء والمياه دون الوعي بالمشاكل البيئية الأخرى مثل تلوث الغذاء والتلوث السمعي واهدار الموارد (طاقة - غذاء - ومياه) بالإضافة

لإنخفاض الوعي بكيفية التعامل مع المشاكل البيئية حيث لا تتوفر لدى الكثير من الفتيات والنساء في المجتمع المصري وان تعرضهم للتجربة أنتج فروق في المعارف والاستجابات والادراك والتطور البيئي لديهن بشكل ملحوظ، مما يوضح ان فن الرواية واطلاعهن على (حلمنا الأخضر) كرواية متضمنه قضايا بيئية ومشاكل بيئة واشكاليات التعامل معها في قال من الحكى والقص والادب الدرامى قادر على تضمين معارف بيئية حول البيئة ومشاكلها في قالب ممتع جذاب مثل فن الرواية وما يحويه من دراما واحداث صاعدة وهابطه مثيرة مبكية ومضحكة تبقى الأثر .

**ثانياً:** بالنسبة لنتائج التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات البيئية للتأكد من صحة الفرض الفرعى الثانى "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدى".

**جدول (13):** اختبار ويلكيسون لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس الإتجاهات البيئية في التطبيقين القبلي والبعدي

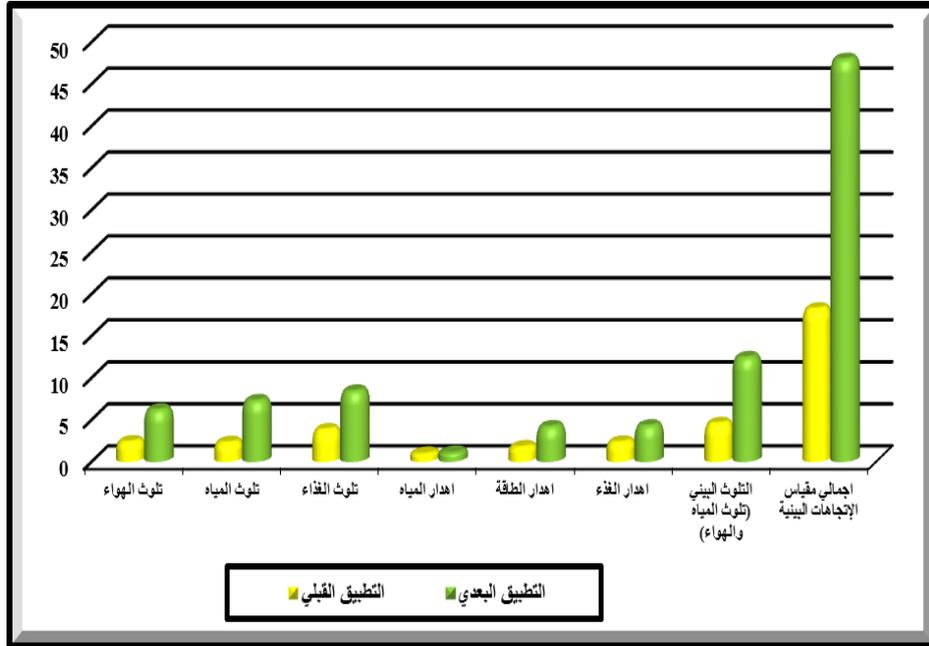
المتغيرات	التطبيق	المتوسط	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة المعنوية
تلوث الهواء	التطبيق القبلي	2.39	1.62	8.40	42.00	0.825	غير دالة 0.4
	التطبيق البعدي	6.19	1.03	4.00	24.00		
تلوث المياه	التطبيق القبلي	2.30	1.43	0.00	0.00	4.047	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	7.29	0.85	11.00	231.0		
تلوث الغذاء	التطبيق القبلي	3.83	1.80	0.00	0.00	4.045	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	8.43	1.12	11.00	231.0		
اهدار المياه	التطبيق القبلي	1.00	1.13	0.00	0.00	4.138	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	5.14	1.11	11.50	253.0		
اهدار الطاقة	التطبيق القبلي	1.78	1.48	0.00	0.00	3.939	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	4.19	1.50	10.50	210.0		
اهدار الغذاء	التطبيق القبلي	2.35	0.83	5.50	22.00	3.433	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	4.29	1.10	12.83	231.0		
التلوث البيئي (تلوث المياه والهواء)	التطبيق القبلي	4.57	2.66	9.93	69.50	0.335	غير دالة 0.7
	التطبيق البعدي	12.43	2.13	8.35	83.50		
الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات البيئية	التطبيق القبلي	18.22	8.19	0.00	0.00	4.109	دالة 0.000
	التطبيق البعدي	47.95	5.39	11.50	253.0		

يتضح من الجدول السابق:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث تلوث الهواء حيث بلغت قيمة (Z) (0.825) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث تلوث المياه حيث بلغت قيمة (Z) (4.047) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث تلوث الغذاء حيث بلغت قيمة (Z) (4.045) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث إهدار المياه حيث بلغت قيمة (Z) (4.138) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث إهدار الطاقة حيث بلغت قيمة (Z) (3.939) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث إهدار الغذاء حيث بلغت قيمة (Z) (3.433) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعث التلوث البيئي (تلوث المياه والهواء) حيث بلغت قيمة (Z) (0.335) وهي قيمة غير

معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعد المشاركة الفعالة لنهوض بالتنور البيئي بالمجتمع حيث بلغت قيمة (Z) (3.919) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات البيئية حيث بلغت قيمة (Z) (4.109) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.



شكل (2): يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمقياس الإتجاهات البيئية في التطبيقين القبلي والبعدي

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات لمقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدى.

**تفسير النتائج:** حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح التطبيق البعدى وبعد تعرض المجموعة التجريبية لقراءة الرواية، وأوضحت النتائج الإحصائية ان الاتجاهات البيئية لدى المرأة المصرية تحتاج تنور ذلك ما اوضحه الاختبار القبلى قبل قراءة الرواية، كما تبين ان فن الرواية واطلاع المجموعة التجريبية لقراءة رواية (حلمنا الأخضر) احدث اثر مما اكد ان المتغير التابع (فن الرواية) الذى هو محل فرضية البحث في احداث أثر لدى المرأة المصرية من تنور بيئي تجاه المشاكل البيئية المختلفة قد احدث اثر وجداني لدى المرأة المصرية، مما يعنى ان فن الرواية وأساليب الادب والقص والحكى يمكن ان تضمن رسائل وتوعية وتنور بيئي يحقق بناء اتجاهات إيجابية نحو القضايا البيئية المختلفة ومشاكلها وحلولها.

**ثالثاً:** بالنسبة لنتائج التطبيق القبلى والبعدى لاختبار المهارات البيئية للتأكد من صحة الفرض الفرعى الثالث "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات لمقياس المهارة العقلية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدى".

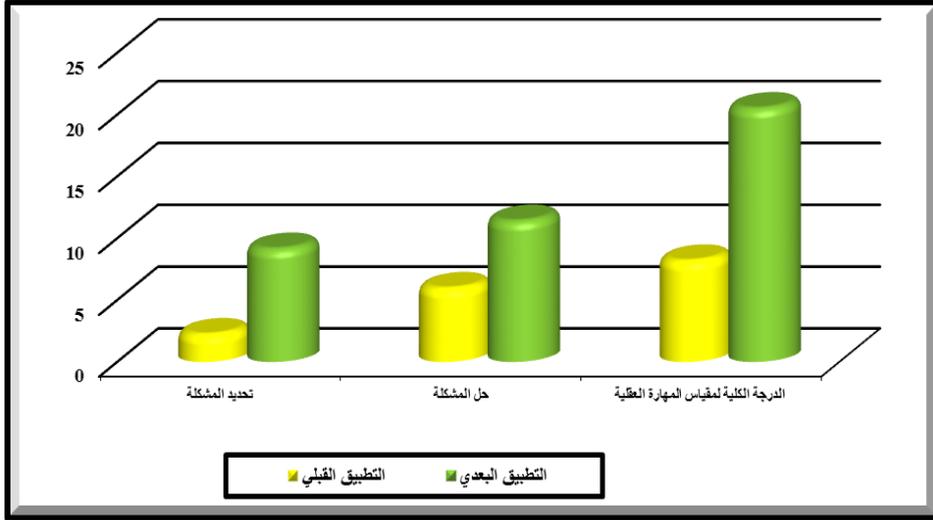
**جدول (14):** اختبار ويلكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة على اختبار المهارة العقلية في التطبيقين القبلى والبعدى

المتغيرات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة المعنوية
تحديد المشكلة	التطبيق القبلى	2.23	1.74	0.00	0.00	4.119	0.000
	التطبيق البعدى	9.14	1.08	11.50	253.0		دالة

0.000 دالة	4.119	0.00	0.00	1.53	5.95	التطبيق القبلي	حل المشكلة
		253.0	11.50	1.53	11.40	التطبيق البعدي	
0.000 دالة	4.113	0.00	0.00	2.3	8.18	التطبيق القبلي	الدرجة الكلية
		253.0	11.50	1.9	20.5	التطبيق البعدي	لمقياس المهارة العقلية

يتضح من الجدول السابق:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعده تحديد المشكلة حيث بلغت قيمة (Z) (4.119) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لبعده حل المشكلة حيث بلغت قيمة (Z) (4.119) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس المهارة العقلية حيث بلغت قيمة (Z) (4.113) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي.



شكل (3): يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة المهارة العقلية في التطبيقين القبلي والبعدي

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات لمقياس المهارة العقلية قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدي.

**تفسير النتائج:** حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح التطبيق البعدي وتعرض المجموعة التجريبية لقراءة الرواية، ذلك على مستوى المهارات العقلية (تحديد المشكلة البيئية - حل المشكلة البيئية) مما يجعلنا نرى أن مهارات التعامل مع المشاكل البيئية لا تتوافر لدى الكثير من الفتيات والنساء في المجتمع المصري وان تعرضهم للتجربة انتج فروق في الاستجابات والادراك والتطور البيئي وكيفية فهم وتحديد المشكلة البيئية، كما أوضحت النتائج ووجود فروق دالة لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية على مستوى التنوير بالمشاركة البيئية لحل المشاكل البيئية المحيطة بنا، مما يعنى أن فن الرواية ورسائله عبر

الاحداث الدرامية المتصاعدة في سياق القص والحكي من خلال رواية (حلمنا الأخضر) موضوع البحث له تأثير على المهارة العقلية للمجموعة التجريبية واستجاباتهم لمتغير البحث وما قام به الباحثون من تجربة وتطبيق.

مما سبق ثبت صحة الفرض الرئيسي: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مقياس التنور البيئى قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدى.

### النتائج الإحصائية وتفسيرها ومناقشتها

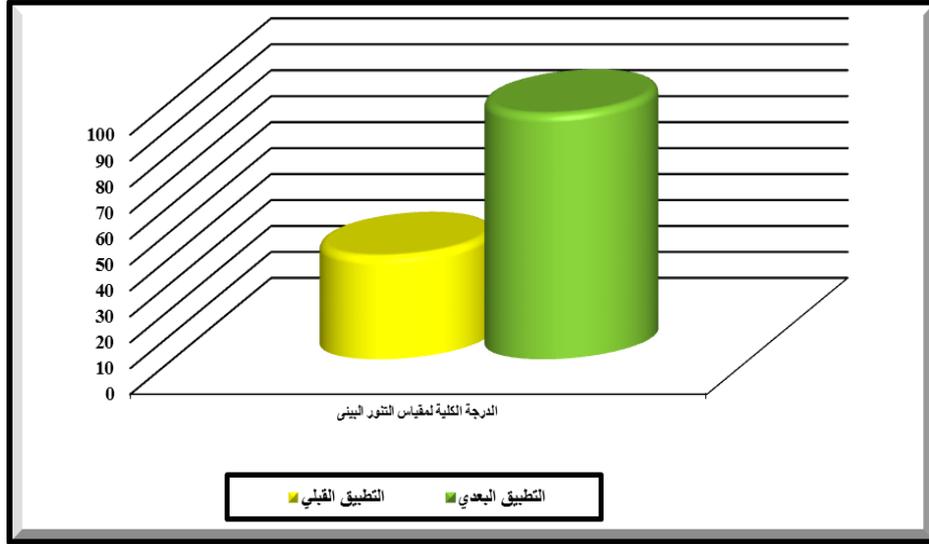
#### التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مقياس التنور البيئى قبل وبعد قراءة المرأة مجموعة البحث للرواية لصالح التطبيق البعدى.

جدول (15): اختبار ويليكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة على مقياس الإتجاهات البيئية في التطبيقين القبلي والبعدى

المتغيرات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة المعنوية
الدرجة الكلية لمقياس التنور البيئى	التطبيق القبلي	41.82	7.46	0	0.00	4.111	0.001 دالة
	التطبيق البعدى	94.19	6.85	11.5	253.00		

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لعينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس التنور البيئى حيث بلغت قيمة (Z) (4.111) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدى.



شكل (4): يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس التنور البيئي في التطبيقين القبلي والبعدي

### التوصيات

يوصى الباحثون ما يلي:

- ضرورة ان تصل الرسائل والمعارف البيئية عن مشكلات البيئة وحلولها بطرق تخاطب الوجدان والعقل بشكل غير مباشر وممتع ومختلف لإبقاء الأثر.
- ضرورة تضمين فن الرواية والأدب المعاصر وأساليب الحكيم والقصة ضمن مناهج التربية والتعليم والغرس الثقافي لأحداث تنور بيئي والاسترشاد في ذلك لما قدمه الباحثون.
- تشجيع الافراد والكتاب على إيجاد مجالات إبداعية وفنية تدعم ابتكارات روائية تتناول مشاكل البيئة وحلولها.
- زيادة الاهتمام بالمرأة وثقافتها البيئية كعنصر مؤثر في بناء الاسرة والأجيال القادمة

وضمن إيجابية سلوكهم تجاه البيئة.

- الاهتمام بالفتيات والنساء في المؤسسات التعليمية والثقافية وتشجيعهم على تبني فنون الرواية وغيرها من فنون إبداعية كوسيلة لحل مشكلات البيئة.

### المقترحات:

- يقترح الباحثون باستخدام فن الحكى والقصة وعلاقته على المعارف والاتجاهات والمهارات العقلية نحو البيئة لدى افراد مختلفين من المجتمع.
- مدى تأثير ندوات السرد الثقافية على التنور البيئي لدى الافراد.

### المراجع

أحمد فتحى (2002): فاعلية الموديلات التعليمية لتنمية بعض عناصر التنور البيئي للكبار فى الساحات الشعبية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

أحمد الزغبى (2000): اشكالية الموت فى الرواية العربية والغربية، مؤسسة عمون، الأردن، ص 123

اشرف محمد عيد المنعم (2016): دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى جريدتي الاهرام ويكلى والهيرالد تريبيون الدولية في ضوء تحقيقهما لبعض ابعاد التنور البيئي لدى القراء في مصر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

امل سعيد عبد الحميد (2019): برنامج مقترح للتنور البيئي للأطفال للتعامل مع الاعلان التلفزيوني المرتبط ببعض العادات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

امانى محمد (2012): برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي للمرأة فى المجالس المحلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص 256

132 المجلد الحادي والخمسون، العدد السادس، الجزء الثاني، يونيو 2022

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جيهان محمد محمد المرسى (2017): فاعلية نموذج مقترح لمعالجة قضايا البيئة بمجالات المرأة العربية في تنمية القيم والمهارات البيئية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، ص 76، ص 75

حنا مينا (1960): هواجس في التجربة الروائية، دار الادب، بيروت، ص 69

ريهام رفعت (2007): فاعلية القصص المصورة لأميرات ديزني في تنمية السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى الأطفال، مجلة الدراسات الاجتماعية، تصدرها الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص 22

رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية (2004): التربية البيئية من أجل التميز، ترجمة محمد سعيد سبريني، مكتب التربية العربي الخليج، الرياض.

عبد المسيح سمعان (1992): القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص 8

عبد المسيح سمعان: تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس بفصول محو الأمية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 24 - جزء 4 - (2000) ص 185

عبد المسيح سمعان: فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئي لدى معلمى العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي، مجلة التربية العلمية، تصدرها الجمعية المصرية للتربية البيئية، المجلد السابع، العدد الثاني يونيه، (2004) ص 85

عبد المسيح سمعان: تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس بفصول محو الأمية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، جزء 4 عدد 24 (2000) ص 25.

عبد الملك مرتاض (1998): نظرية كتابة الرواية، عالم المعرفة، مجلس الكويت، ص 211

صلاح صالح (1991): الصحراء في الرواية العربية، الجامعة الأردنية، الأردن، ص 21

سمر امام امام (2020): برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي لدى عمال مصانع الطوب الطفلى للحد من المخاطر المهنية التي يتعرضون لها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات

والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

طلعت عبد الرحيم احمد (2019): فاعلية برنامج كورت لتنمية التنور البيئي ومهارات التفكير لدى مديري القطاعات الحكومية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

غزير محمد غصن (2014): تنمية بعض عناصر التنور البيئي من خلال الألعاب الإلكترونية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

فوليت شوقي مجلع سمعان (2008): اثر الوسائط الإعلامية الزراعية المطبوعة على تنمية الاتجاهات والمهارات البيئية لدى المرشدين الزراعيين، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

محمد حسين هيكل (1933): ثورة الأدب، مؤسسة هنداوي، ص 75.

محمود بكر محمد (2003): تقويم المحتوى البيئي في صفحات المرأة ببعض الصحف القومية في مصر في ضوء ابعاد التربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

نجوى كامل (1997): اتجاهات المرأة المصرية نحو البيئة ومدى تنورها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

هبه عبد الفتاح عبد المنعم (2018): دور المسلسلات الكرتونية المصرية والأجنبية ببعض القنوات المصرية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

محمد عبد الرحمن مصطفى (2019): الرمزية في الرواية، مجلة القبس، المجلس الأعلى للثقافة، ص 34

ديوان العرب (2018) WWW.DIWANALARAB.COM / 27 ديسمبر.

ربيع ابن المدني 2015- الدراسات التنويرية العلمية- islamway.net.

Shutaleva, Anna (2004): Teaching knowledge about the environment,

134

المجلد الحادي والخمسون، العدد السادس، الجزء الثاني، يونيو 2022

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

which contribute to the Analysis of the features of the reflection of environmental issues in -American Association in its Secondary Decision -MDIP- pp.12

- John Dewey (2011) North America association for environmental education environmental literacy and civic engagement through the power of education, NEEAA, America P.3
- Shin, Jang, Hsu (2004): The effect of an environmental education program of responsible environmental of behavior and Associated Environmental Literacy Variables in Taiwanese college students Education optic, pp. 34 - 48.
- Urlish beck (2009): Theoretical Encyclopedia-The above Council for Culture Translation and Revision (Hanaa Elgohary – Mohmed Elgohary) pp.596

Jacqueline Eggleton, Kevin V. Thomas (2004): Review of Factors Affecting the Release and Bioavailability of Contaminants during Sediment Disturbance Events. Environmental International, UK, p.56

Arnold, Heather (2004): Young environmental leaders a narrative approach, Dalhousie University, National Library of Canada, p.35

## **THE ART OF NOVEL AND ITS EFFECT ON DEVELOPING THE ENVIRONMENTAL ENLIGHTENMENT ON EGYPTIAN WOMEN**

**Abeer S. Solaiman<sup>(1)</sup>; Abdel Maeeh S. Abdel Maseeh<sup>(2)</sup>  
and Hossam Akl<sup>(3)</sup>**

1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Ain Shams University

### **ABSTRACT**

This research's purpose is to develop the environmental literacy and thinking skills of the Egyptian woman reader through the art of the novel, reviewing also, a dramatic enlightening novel that includes a presentation of environmental problems and their solutions. In order to achieve this goal, previous studies and research related to the topic of the research and the path of its application have been reviewed and examined. The research is based on the method, and an enlightening

dramatic novel has been prepared concerning life problems, including environmental problems and their solutions in the context of a sequential narrative and telling, with the aim of developing environmental literacy and thinking skills and solving environmental problems for Egyptian women. A scale of environmental literacy and thinking skill is used for (identifying the environmental problem and solving them), in attempt to define the extent of the impact of the novel on environmental literacy of Egyptian women in order to achieve the objectives of the research. The application has been carried out at Ain Shams University and in a hall in the Egyptian Book Authority on the research sample that consists of (22) females. A pre-application of the scale of literacy and thinking skills test was done on the experimental group before they were exposed to reading the novel, then they were given a month to read the novel. After they finished reading it, the scale of literacy and the Post-mental skills test were applied to the same research group, where the research is concluded with a number of results, where the most important of which are, there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group, regarding the pre/post application of the environmental knowledge test, in favor of the post application. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group, regarding the pre/post application for testing the environmental attitudes, in favor of the post application. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group, regarding the pre/post application for testing the thinking skills (identifying the environmental problem), in favor of the post application. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group, regarding the pre/post application for testing the thinking skills (environmental problem solving), in favor of the post application.

**Keywords:** Environmental literacy - the art of the novel.